

بحار الأنوار

[154] وصيي وأنت وزيرني وأنت وارثي وأنت تقاتل على سنتي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى ولك بهارون أسوة حسنة إذ استضعفه أهله وتظاهروا عليه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش إياك وتظاهروا عليك فإنها ضغائن في صدور قوم [لهم] أحقاد بدر وراث أحد وإن موسى أمر هارون حين استخلفه في قومه إن ضلوا فوجد أعوانا أن يجاهدوهم بهم فإن لم يجد أعوانا أن يكف يده ويحقن دمه ولا يفرق بينهم فافعل أنت كذلك إن وجدت عليهم أعوانا فجاهدوهم وإن لم تجد أعوانا فاكفف يدك واحقن دمك فإنك إن نابذتهم قتلوك واعلم أنك إن لم تكف يدك وتحقن دمك إذا لم تجد أعوانا تخوفت عليك أن يرجع الناس إلى عبادة الاصنام والجحود بأبي رسول ﷺ فاستظهر بالحجة عليهم ودعهم ليهلك الناصبون لك والباغون عليك ويسلم العامة والخاصة فإذا وجدت يوما أعوانا على إقامة كتاب ﷻ والسنة فقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله وإنما يهلك من الامة من نصب لك أو لاحد من أوصيائك وعادى وجد ودان بخلاف ما أنتم عليه. ولعمري يا معاوية لو ترجمت عليك وعلى طلحة والزبير كان ترجمي عليكم واستغفاري لكم لعنة عليكم وعذايا وما أنت وطلحة والزبير بأعظم جرما ولا أصغر ذنبا ولا أهون بدعة وضلالة من الذين أسسا لك ولصاحبك الذي تطلب بدمه ووطننا لكما ظلمنا أهل البيت وحملاكم على رقابنا قال ﷻ تبارك وتعالى: * (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا أولئك الذين لعنهم ﷻ ومن يلعن ﷻ فلن تجد له نصيرا أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا أم يحسدون الناس على ما آتاهم ﷻ من فضله) * [50 - 53 / النساء] فنحن الناس ونحن المحسودون قال ﷻ عزوجل: * (لقد آتينا _____ تنتهي إلى الشهيد الفقيه المجاهد قتيل الظلمة والطغاة والمنافقين جر بن عدي الكندي رفع ﷻ درجاته. وليراجع الحديث: (946) وما بعده وتعليقاتها من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج 2 ص 434 - 436 ط 2. (*))